

¹ وَلَمَّا قَرَّبَتْ أَبَاؤُهَا دَاوُدَ أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ،² أَنَا ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَسَدَّدْ وَكُنْ رَجُلًا.³ اخْطِطْ سَعَائِرَ الرَّبِّ إِلَهَكَ إِذْ تَسِيرُ فِي طُرُقِهِ وَتَحْقِطُ قَرَائِصَهُ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سَرِيعَةِ مُوسَى، لِنُفْلِخَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ.⁴ يُفِيضُ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلِّمُ بِهِ عَنِّي قَائِلًا، إِذَا خَفِطَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكَوْا أَمَامِي بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ لَا يُعْذِرُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ كُزْسِي إِسْرَائِيلَ.⁵ وَأَنْتَ أَيْضًا تَعْلَمُ مَا فَعَلَ بِي يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَّةَ، مَا فَعَلَ لِرَّيْسِي جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ، ابْنُ بَنِي تَبَرٍ وَعَمَّاسَا بْنُ بَنِي إِدُ قَتَلَهُمَا وَسَفَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي الصُّلْحِ، وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ فِي مَنَاطِقِهِ الَّتِي عَلَى حَقْوَيْهِ وَفِي تَعْلِيهِ اللَّتَيْنِ بِرِجْلَيْهِ.⁶ فَافْعَلْ حَسَبَ حُكْمِكَ وَلَا تَدْعُ شَبِيئَهُ تَنَحَّدِرْ بِسَلَامٍ إِلَى الْهَابِيَّةِ.⁷ وَافْعَلْ مَعْرُوفًا لِيَنِي بَزْرَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ فَيَكُونُوا بَيْنَ الْاَكْلِيِّينَ عَلَى مَا نَدَيْتُكَ، لِأَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ عِنْدَ هَرَبِي مِنْ وَجْهِ أَبِشَالُومَ أَخِيكَ.⁸ وَهُوَ ذَا مَعَكَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا الشَّيْمِينِيِّ مِنْ بَخُورِيمَ. وَهُوَ لَعَنِي مَعَهُ شَبِيدَةً يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحَتَايِمَ وَقَدْ تَرَلَّ لِلِقَائِي إِلَى الْأَرْدُنِّ، فَخَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ إِنِّي لَا أُمِيسُكَ بِالسَّيْفِ.⁹ وَالْآنَ فَلَا تُبَرِّزُهُ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَاعْلَمْ مَا تَفْعَلُ بِهِ وَأَحْدِرْ شَبِيئَهُ بِالدَّمِ إِلَى الْهَابِيَّةِ.¹⁰ وَاضْطَجَعَ دَاوُدُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.¹¹ وَكَانَ الرَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ دَاوُدُ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. فِي خَبْرُونَ مَلَكَ سِتْعَ سِنِينَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.¹² وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ وَتَشَبَّهَ مُلْكُهُ جَدًّا.¹³ ثُمَّ جَاءَ أُدُونِيَّا ابْنُ حَجَّيْتُ إِلَى بَشْشَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَقَالَتْ، أَلَيْسَلَا مِجْنُتٌ. فَقَالَ، لِلْسَّلَامِ.¹⁴ ثُمَّ قَالَ، لِي مَعَكَ كَلِمَةٌ. فَقَالَتْ، تَكَلِّمْ.¹⁵ فَقَالَ، أَنْتَ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمُلْكَ كَانَ لِي، وَقَدْ جَعَلَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وُجُوهَهُمْ تَحْوِي لَأَمْلِكُ، قَدْزَارَ الْمُلْكُ وَصَارَ لِأَخِي لِأَنَّهُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ صَارَ لَهُ.¹⁶ وَالْآنَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَاحِدًا فَلَا تُرَدِّبْنِي فِيهِ. فَقَالَتْ لَهُ، تَكَلِّمْ.¹⁷ فَقَالَ، قُولِي لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّكَ، أَنْ يُعْطِيَنِي أَيْسِيحَ الشَّوْطِمِيَّةِ امْرَأَةً.¹⁸ فَقَالَتْ بَشْشَعُ، حَسَنًا. أَنَا أَتَكَلِّمُ عَنْكَ إِلَى الْمَلِكِ.¹⁹ فَدَخَلَتْ بَشْشَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ عَنْ أُدُونِيَّا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلِقَائِهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لَأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ.²⁰ وَقَالَتْ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَاحِدًا صَغِيرًا. لَا

تَرَدَّنِي. فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ، اسْأَلِي يَا أُمِّي لِأَنِّي لَا
 أَرُدُّكَ.²¹ فَقَالَتْ، لِنُعْطَ أَيْسَجَ الشُّوتِمِيَّةَ لِأَدُونِيَّا أَخِيكَ
 امْرَأَةً.²² فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ، وَلِمَاذَا أَنْتِ تَسْأَلِينَ
 أَيْسَجَ الشُّوتِمِيَّةَ لِأَدُونِيَّا. فَاسْأَلِي لَهُ الْمَلِكُ لِأَنَّهُ أَخِي
 الْأَكْبَرُ مِنِّي. لَهُ وَلَإِيَّتَانِ الْكَاهِنُ وَلِيُؤَاتِ ابْنُ
 صَرْوَبَةَ.²³ وَخَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ، هَكَذَا يَفْعَلُ لِي
 اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ أَدُونِيَّا بِهَذَا الْكَلَامِ ضِدَّ
 نَفْسِهِ.²⁴ وَالْآنَ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي تَبَنَيْتِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى
 كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِي، وَالَّذِي صَنَعَ لِي بَيْتًا كَمَا تَكَلَّمَ، إِنَّهُ
 الْيَوْمَ يُقْتَلُ أَدُونِيَّا.²⁵ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِيَدِ بَنِيَاهُو
 بَنَ يَهُوَادَاعَ قَبْطَشَ بِهِ قِمَاتِ.²⁶ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَيَّتَانِ
 الْكَاهِنِ، اذْهَبَا إِلَى عَنَّاثُوتَ إِلَى حُقُولِكَ لِأَنَّكَ مُسْتَوْجِبُ
 الْمَوْتِ، وَلَسْتُ أَفُتِّلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ
 سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي، وَلِأَنَّكَ تَذَلَّتِ بِكُلِّ مَا تَذَلَّلُ
 بِهِ أَبِي.²⁷ وَطَرَدَ سُلَيْمَانُ أَيَّتَانِ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ
 لِإِتْمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى بَيْتِ غَالِي فِي
 بَيْسِلُوه.²⁸ فَاتَى الْحَبْرُ إِلَى يُوَابَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَالٌ وَرَاءَ
 أَدُونِيَّا وَلَمْ يَمَلْ وَرَاءَ أَبِيسَالُومَ. فَهَرَبَ يُوَابُ إِلَى حَبْمَةَ
 الرَّبِّ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ.²⁹ فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ
 بِأَنَّ يُوَابَ قَدْ هَرَبَ إِلَى حَبْمَةِ الرَّبِّ وَهَا هُوَ بِجَانِبِ
 الْمَذْبَحِ. فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُو بَنَ يَهُوَادَاعَ قَائِلًا،
 اذْهَبْ ابْطِشْ بِهِ.³⁰ فَدَخَلَ بَنِيَاهُو إِلَى حَبْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ
 لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ، اخْرُجْ. فَقَالَ، كَلَّا وَلَكِنِّي هُنَا
 أَمُوتُ. فَرَدَّ بَنِيَاهُو الْجَوَابَ عَلَى الْمَلِكِ قَائِلًا، هَكَذَا تَكَلَّمَ
 يُوَابُ وَهَكَذَا جَاوَبَنِي.³¹ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ، أَفْعَلْ كَمَا تَكَلَّمَ،
 وَابْطِشْ بِهِ وَادْفِنْهُ، وَأَرْزِلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي إِلَهِمَ
 الرِّكْبَةِ الَّذِي سَفَكَهُ يُوَابُ،³² فَيَرُدُّ الرَّبُّ دَمَهُ عَلَى رَأْسِهِ
 لِأَنَّهُ بَطَشَ بِرَجُلَيْنِ بَرِيئَيْنِ وَخَيَّرَ مِنْهُ وَقَتْلَهُمَا بِالسَّيْفِ
 وَأَبِي دَاوُدَ لَا يَعْلَمُ، وَهُمَا أَبْنَاؤُ بَنِي يَسَّرَ رَئِيسُ جَيْشِ
 إِسْرَائِيلَ وَعَمَّاسَا بَنِي يَسَّرَ رَئِيسُ جَيْشِ يَهُودَا.³³ فَيَرُدُّ
 دَمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَكُونُ
 لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ وَبَيْتِهِ وَكُرْسِيِّهِ سَلَامٌ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ عِنْدِ
 الرَّبِّ.³⁴ فَصَعِدَ بَنِيَاهُو بَنَ يَهُوَادَاعَ وَبَطَشَ بِهِ وَقَتَلَهُ،
 فَذَفَنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ.³⁵ وَجَعَلَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو بَنَ
 يَهُوَادَاعَ مَكَانَهُ عَلَى الْجَيْشِ، وَجَعَلَ الْمَلِكُ صَادُوقَ
 الْكَاهِنِ مَكَانَ أَيَّتَانِ.³⁶ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا سَمْعِيَّ
 وَقَالَ لَهُ، ابْنُ لَيْفِيكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقُمْ هُنَاكَ وَلَا
 تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ.³⁷ فَيَوْمَ تَخْرُجُ وَتَعْبُرُ
 وَادِي قَدْرُونَ اعْلَمَنَّ بِأَنَّكَ مَوْنًا تَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى

رَأْسِكَ.³⁸ فَقَالَ سَمْعِي لِلْمَلِكِ، حَسَنُ الْأَمْرِ. كَمَا تَكَلَّمَ
 بِسَيِّدِي الْمَلِكُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ. فَأَقَامَ سَمْعِي فِي
 أُورُشَلِيمَ أَتَامًا كَثِيرَةً.³⁹ وَفِي نِهَايَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ
 عَبْدَانِ لِسَمْعِي إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَأَخْبَرُوا
 سَمْعِي، هُوَذَا عَبْدَاكَ فِي جَتَّ.⁴⁰ فَقَامَ سَمْعِي وَشَدَّ عَلَى
 جِمَارِهِ وَذَهَبَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيشَ لِيُقَسِّسَ عَلَى عَبْدَيْهِ،
 فَأَبْطَلَقَ سَمْعِي وَأَتَى بَعْدَيْهِ مِنْ جَتَّ.⁴¹ فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانُ
 بِأَنَّ سَمْعِي قَدْ ابْطَلَقَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ
 وَرَجَعَ.⁴² فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا سَمْعِي وَقَالَ لَهُ، أَمَا
 اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ إِنَّكَ يَوْمَ تَخْرُجُ وَتَذْهَبُ
 إِلَى هُنَا وَهُنَالِكَ اِغْلَمَنَّ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، فَقُلْتَ لِي،
 حَسَنُ الْأَمْرِ. قَدْ سَمِعْتُ.⁴³ فَلِمَاذَا لَمْ تَحْفَظْ يَمِينَ الرَّبِّ
 وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا.⁴⁴ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِسَمْعِي،
 أَنْتَ عَرَفْتَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي عَلِمَهُ قَلْبُكَ الَّذِي فَعَلْتَهُ
 لِدَاوُدَ أَبِي، فَلْيَزِدَّ الرَّبُّ سَرَرَكَ عَلَى رَأْسِكَ.⁴⁵ وَالْمَلِكُ
 سُلَيْمَانُ يُبَارِكُ وَكَرْسِيُّ دَاوُدَ يَكُونُ ثَابِتًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى
 الْأَبَدِ.⁴⁶ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنَاتَاهُو بنَ يَهُوِيَادَاعَ فَخَرَجَ وَتَطَشَ بِهِ
 فَمَاتَ. وَتَبَّتِ الْمُلْكُ بِيَدِ سُلَيْمَانَ.